جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
Naif Arab University For Security Sciences

# واجبات وعمليات سلاح خفر السواحل في الولايات المتحدة الامريكية

القبطان روبرت ثورن

القبطان هاري هاميلتون

الرياض

1409 هـ - 1989 م

# واجبات وعمليات سلاح خفر السواحل في الولايات المتحدة الأمريكية

القبطان روبرت ثورن(*)
والقبطان هاري هاميلتون(**)

مصلحة خفر السواحل الأمريكية مسئولة عن حماية شواطىء دولتنا والتي تحيط بأراضينا من ثلاثة اتجاهات، فيحدنا المحيط الأطلسي في الشرق والمحيط الهاديء في الغرب، ومياه الخليج في الجنوب، وهي المقابلة لحدود أمريكا اللاتينية

تتبع مصلحة خفر السواحل في نظامنا وزارة النقل وذلك في أوقات السلم أما في فترات الحرب فتصبح المصلحة بحكم القانون تحت اشراف وزارة البحرية ورؤسائها في مبنى البنتاجون في مدينة واشنطن العاصمة، ويختلف هذا بالطبع عن الأنظمة المتبعة في الدول العربية حيث تتبع مصلحة خفر السواحل وزارة الداخلية في بعض الدول، ووزارة الدفاع أو الحرب في دول أخرى، أو تحت وزارات أخرى في بعض الدول الأخرى التي تستخدم وحدات لخفر السواحل.

---

(*) مصلحة خفر السواحل بالولايات المتحدة الأمريكية.

(**) ذات الجهة.

وسنقسم البحث الى:

أ ـ تنظيم سلاح خفر السواحل الأمريكي

ب ـ اهداف سلاح خفر السواحل وأغراضه

جـ عمليات سلاح خفر السواحل

## أ ـ تنظيمات سلاح خفر السواحل

يشمل هذا تنظيمات السلاح على المستويات الآتية:

١ ـ تنظيم رئاسة السلاح.

٢ ـ تنظيم القطاعات الفرعية.

٣ ـ تنظيم الوحدات الميدانية.

٤ ـ تنظيم وحدات العمل.

٥ ـ خريطة تنظيمية للسلاح.

### ١ ـ تنظيم رئاسة السلاح.

يرأس سلاح خفر السواحل في الولايات المتحدة الأمريكية قائد Commander مسئول تحت اشراف وزير النقل، ويعد هذا القائد مسئولا عن ادارة كافة وحدات السلاح وتنفيذ مهامه المنوطة به وكافة برامجه وعملياته.

ويتلو القائد نائب للقائد Vice-Commander مسئول عن مساعدة القائد في كافة مهامه كما ينيب عنه في حالة غيابه، كما يرأس

نائب القائد عدة وحدات استشارية بصفة مباشرة وتشمل

رئيس قسم الاحكام العسكرية.

رئيس العلاقات التشريعية مع الكونجرس الأمريكي

رئيس قسم السلامة البحرية.

رئيس قسم الأعمال الدولية

المستشار العلمي

المستشار الطبي

ويتلو مساعد القائد رئيس عمليات السلاح وهو مسئول عن ادارة العمليات الخاصة بالسلاح وعليه مساعدة القائد ونائبه في كافة مهامهما وإحاطتهما علما بكافة أمور العمليات الجارية في السلاح، ويتبع منصب رئيس العمليات عدة مكاتب استشارية هامة وهي:

رئيس الشئون الادارية.

رئيس الشئون المالية

رئيس قسم تحليل العمليات.

رئيس قسم البرامج

رئيس قسم التقويم

رئيس قسم ابحاث السلامة البحرية.

ويتلو رئيس عمليات السلاح عدة رؤساء تنفيذيين متخصصين في أعمال الادارة وهم:

رئيس مكتب الشئون العامة والدولية

رئيس مكتب البحوث والتنمية.

رئيس مكتب الهندسة البحرية
مراقب مالي.
رئيس قسم الخدمات الطبية
رئيس قسم المستشارين القانونيين.
رئيس قسم الملاحة التجارية.
رئيس قسم العمليات.
رئيس قسم المستخدمين
رئيس قسم الأفراد الاحتياطيين
رئيس قسم البيئة البحرية.

**٢ ـ تنظيم القطاعات الفرعية:**

ينقسم السلاح جغرافيا الى قطاعين فرعيين
الأول: لقيادة الساحل الأطلنطي (A)
الثاني لقيادة ساحل المحيط الهادي (B)

ويرأس كل قطاع فرعي قائد مسئول أمام قائد عام السلاح وعليه تقع مسئولية التخطيط والتنفيذ فيما يتعلق بكافة السفن والقوات والعمليات العاملة في قطاعه كما عليه ان يشرف بصفة مباشرة على عمليات البحث والانقاذ، تقديم المعونة البحرية، مراقبة البيئة البحرية، تنفيذ القوانين والمعاهدات بين الولايات المتحدة والدول الأخرى، الاعداد للعمليات، تجميع الأفراد وتدريبهم، الاتصالات، عمليات التقويم والمراجعة، والتفتيش على وحدات قطاعه.

ويساعد قائد القطاع في عملياته نائب مسئول عند الاشراف على العمليات المذكورة كما يحل محل القائد عند غيابه، ويعاون النائب رؤساء متخصصون في أقسام التفتيش، ادارة العمليات، الاتصالات، الاعداد، والعلاقات العامة.

**٣ ـ تنظيم الوحدات الميدانية.**

وينقسم كل قطاع جغرافيا الى وحدات ميدانية موزعة على امتداد كل من الساحل الشرقي والساحل الغربي ويشمل هذا التقسيم ثلاث عشرة وحدة ميدانية مركزة في هذه المواقع: بوسطن، نيويورك، بورت سماوث، ميامي، نيواورليانز، سانت لويس، كليفلاند، لونج بيتش، سان فرانسيسكو، سياتل، الاسكا، وهونولولو ويضاف الى هؤلاء وحدة منفصلة مركزها لندن بالمملكة المتحدة ويرأس كل وحدة ميدانية قائد مسئول Commander وتحت رئاسته رؤساء لعمليات سلامة القوارب، الهندسة البحرية، السلامة البحرية، والعمليات العامة

**ب ـ أهداف سلاح خفر السواحل وأغراضه:**

بالرغم من ان سلاح خفر السواحل من أقدم الوحدات في الحكومة الفيدرالية حيث أنشىء سنة ١٧٩٠م فمع ذلك لا يزال الكثير من المواطنين في أمريكا وفي الدول الأخرى يجهلون الكثير من مهامه

وواجباته، فلا يزال يجهل الكثيرون الدور الذي تقوم به وحداته في حماية امن الدولة ومنع المهربين والمتسللين الى داخل البلاد بالاضافة الى معاونة المواطنين والأجانب وتقديم الخدمات لهم في رحلاتهم البحرية وتوفير الأمن لهم أثناء اسفارهم ونزهتهم في البحار المحيطة بالحدود وفي البحيرات الكبيرة التي تقع بداخل البلاد خصوصا من المنطقة الوسطى في الولايات المتحدة.

يتكون سلاح خفر السواحل الأمريكي في الوقت الحاضر من ٣٧,٠٠٠ ضابط وجندي بالاضافة الى ٧٠٠ موظف مدني موزعين في رئاسات وقطاعات ووحدات تعمل باستمرار كقوة لحفظ الأمن في المناطق البحرية ويتلخص واجبها أساسا في خدمة وحماية المواطنين في كافة أنشطتهم البحرية

وللسلاح سبعة أهداف رئيسية هي

١ - إنقاذ حياة الأفراد وتقليل ما قد يصادفونه من حوادث أثناء أسفارهم أو رحلاتهم في المياه التابعة للولايات المتحدة.
٢ - تسهيل عمليات البحث العلمي التي تقوم بها وحدات الحكومة أو الهيئات الخاصة في البحار
٣ - تنفيذ قوانين البلاد الأمنية ومنع المتسللين والمهربين من دخول البلاد أو ادخال ممنوعات.

٤ ـ حماية شواطىء الدولة كقوة عسكرية رادعة وقت الحرب.
٥ ـ حماية الموانىء الأمريكية وما فيها من سفن وقوارب وتطبيق القوانين الفيدرالية والمعاهدات الدولية المبرمة مثل قوانين الصيد في المياه المصرح بها
٦ ـ حماية البيئة البحرية
٧ ـ التعاون مع الهيئات الحكومية في مشروعات استغلال الموارد البحرية.

ويجب ان نذكر هنا ان تحقيق هذه الأهداف يقتضي قيام أفراد السلاح بالقيام بمجموعة متداخلة من العمليات مكملة لبعضها البعض وليست منفصلة عن بعضها البعض، فمثلا تقوم أعمال دوريات السلاح بمراقبة تحقيق الأهداف السبعة في آن واحد، فهي تراقب تنفيذ القوانين الأمنية وتساعد في انقاذ حياة الأفراد وتقدم الارشادات للقوارب واللنشات مع المحافظة على نظافة البيئة البحرية كما تطبق قوانين مصائد الأسماك والمعاهدات الدولية كما سبق توضيحه

## جـ ـ عمليات سلاح خفر السواحل

لو نظرنا الى عمليات سلاح السواحل والمنوط به تنفيذها بصفة يومية لوجدنا انها تتلخص فيما يلي حسب أهميتها

١ ـ تنفيذ القوانين الأمنية للبلاد:

يعتبر دور سلاح خفر السواحل في تنفيذ القوانين الدولية للبلاد من أقدم وأهم عملياته منذ عام ١٧٩٠م فيقوم السلاح خلال دورياته اليومية بواجبات الشرطة المعروفة في المناطق البحرية.

وتنقسم القوانين الأمنية المنوط بسلاح خفر السواحل تنفيذها الى مجموعتين.

أ ـ قوانين الجمارك ومنع التهريب والتسلل وضبط من يحاول التسلل الى الشواطىء أو تهريب الممنوعات المحظور دخولها كما تشمل قوانين الصحة والمصائد والهجرة والجنسية ومكافحة المخدرات

ب ـ قوانين السلامة البحرية والمنوط لأفراد السلاح تنفيذها بصفة رئيسية.

وتشمل عمليات السلاح في هذا المجال القيام بأعمال المراقبة والاستكشاف وضبط المتهمين وهنا يجب ايضا ان نلفت النظر الى انه بالرغم من الاعتقاد السائد بأن أحسن وسائل المراقبة تقوم بها الطائرات فقد وجدنا من خبرتنا في خدمة خفر السواحل ان استخدام الطائرات ليس مفيداً لقصورها في ميدان متابعة المراقبة ولعدم صلاحيتها لتنفيذ عمليات القبض على المشتبه فيهم، وقد وجدنا من واقع خبرتنا أيضا ان أحسن وسيلة لمتابعة المراقبة ممكن ان تقوم بها سفن الدورية بالاضافة الى قدرتها التامة على اعتراض القوارب المشتبه فيها وايقافها وتفتيشها وضبط ما تحمله من ممنوعات

والقاء القبض على المسئولين على سطحها، ويجب علينا ان نضيف ان الوسيلة المثلى في هذا النوع من العمليات هي استخدام سفن الدورية الحاملة للطائرات العمودية، فنقوم دائما في بلادنا باستخدام هذه الطائرات في الاستكشاف والمتابعة البطيئة حتى تصل سفن الدورية برجالها وعتادها لايقاف السفن المخالفة وتفتيشها واصطحابها الى أقرب ميناء لاتخاذ الاجراءات القانونية ضد المشتبه فيهم على سطحها.

**٢ ـ تقديم المساعدة العسكرية وقت الحرب:**

يقوم سلاح خفر السواحل بحراسة شواطىء الولايات المتحدة كقوة عسكرية رادعة خصوصا في وقت الحرب او في حالات العدوان أو الكوارث الطبيعية، ويقوم السلاح تحت هذه الظروف كوحدة عسكرية متكاملة تحت إمرة وزير البحرية المختص وفي تعاون تام مع وحدات السلاح البحري المتواجدة في المنطقة

ويعتمد سلاح خفر السواحل في قيامه بهذا الدور وبصفة رئيسية على مسئوليته في الاعداد والتدريب لهذه العمليات فاننا نعتبر التدريب لهذه العمليات هاماً للغاية ولا يمكن بدونه أن يكون السلاح مستعدا لتنفيذ هذا الواجب بفعالية

ويعتمد التدريب في هذا المجال على الممارسة اليومية لأفراد الوحدات لأعمالهم بصفة منظمة وتحت إشراف رؤساء الوحدات الميدانية وخبراء التدريب والتقويم بالسلاح، كما يشمل التدريب

تحديث مواصفات الأداء ومراقبة تنفيذها بصفة يومية والتفتيش على مدى استعداد القوات وتوفر المعدات والذخيرة اللازمة للتدخل الفعلي في مدى ساعات قليلة من إخطار الوحدات للاستعداد للمواجهة الساخنة.

ويقوم سلاح خفر السواحل أيضا بتنسيق خططه التدريبية مع قيادات السلاح البحري، فتقوم بعض وحدات خفر السواحل بالاشتراك مع مدمرات السلاح وغواصاته وطائراته في تدريبات موسعة تستغرق عدة أيام في مواقع مختلفة من البحار المحيطة بالبلاد.

ويشترك في هذه التدريبات عادة وحدات ممثلة لجميع عناصر السلاح من سفن كبيرة وسفن دورية وطائرات بالتعاون من المرافق الساحلية من قواعد للاتصالات والرادار والتوجيه، وتقاس درجة نجاح التدريب حسب مواصفات خاصة ومحددة وهي:

أ ـ قدرة وحدات السلاح على تحطيم وحدات العدو وتعطيلها
ب ـ قدرة وحدات السلاح على اعتراض وحدات العدو ومصادرتها
جـ ـ قدرة وحدات السلاح على استخدام نيران المدفعية بدقة
د ـ قدرة وحدات السلاح على سرعة تحميل المعدات وتفريغها
هـ ـ قدرة وحدات السلاح على حماية المرافق الساحلية والدفاع عنها
و ـ قدرة وحدات السلاح على الاستجابة لمتطلبات الموقف
ز ـ قدرة وحدات السلاح على استيعاب المعدات الحديثة واتقان استخدامها

### ٣ ـ حماية أمن الموانىء

تهدف عمليات حماية أمن الموانىء الى حراسة مرافق الموانىء ومنشآتها والمياه الموصلة لها والتأكد من سلامة الملاحة فيها ومنع ما قد يحدث فيها من تخريب او حوادث.

ويقوم سلاح خفر السواحل بهذا الدور بمقتضى قانون سنة ١٩٧٢م الموسع والذي كلف السلاح بحراسة كافة منشآت الموانىء الأمريكية وجسورها ومرافقها والسفن الشراعية فيها ومنع ما قد يسبب وقف استخدامها، ويقوم بتنفيذ هذا الواجب ضباط خفر السواحل المعينون في خدمة هذا الواجب وفي الوقت الحاضر يوجد في خدمة السلاح خمسون من هؤلاء القباطنة بالاضافة الى ما يقرب من ١٥٠٠ من الضباط والجنود الموزعين في خدمة أمن الموانىء ويقوم هؤلاء الأفراد بصفة رئيسية بدوريات بداخل الموانىء والمياه المحيطة بها والمرور على عنابر التخزين وأقسام الادارة والصيانة ومراقبة مواصفات الشحن والتفريغ وحراسة مرافق الجمارك والسفن الراسية بالموانىء وتحديد مواعيد دخولها وخروجها بدقة كما يقوم هؤلاء الأفراد بمعاينة مستودعات الميناء والمخزون فيها من مواد ملتهبة أو خطرة والتأكد من مواصفات السلامة في هذه المستودعات والمناطق المحيطة بها

وتشمل هذه العمليات ما يأتي.

أ ـ منع المصادمات وحوادث اشتعال النيران في منطقة الموانىء.

ب ـ منع حوادث التخريب أو التجسس أو جمع المعلومات بهذه المناطق.
جـ ـ تسهيل مرور السفن القادمة والمغادرة لمنطقة الموانىء.
د ـ تحديد سرعة سير السفن ومراقبتها طبقا للمواصفات الدولية.
هـ ـ حراسة البضائع المخزنة على أرصفة الموانىء ومنع تلفها
و ـ مراقبة دخول وخروج الأفراد والعاملين بمنطقة الموانىء.
ز ـ معاونة موظفي الجمارك في تأدية واجباتهم

ويقوم بعملية أمن الموانىء وحدات خاصة من قوات خفر السواحل موزعة على جميع موانىء الدولة، وتستخدم هذه الوحدات أساليب معينة للقيام بواجباتها وتشمل استخدام وسائل اتصال ذات موجة قصيرة وفي غالب الأحيان وسائل استماع الكترونية لجمع المعلومات من أفراد الحراسة بمواقعهم المختارة ومن قباطنة السفن الراسية في الميناء وقباطنة السفن العابرة في ممرات الميناء، تجمع هذه المعلومات في كمبيوتر مركزي بمكتب خفر السواحل بالميناء وتستخدم هذه المعلومات للسيطرة على كافة التحركات والملاحة بمنطقة الميناء، كما تساعد تلك المعلومات في التنبؤ بحالات ازدحام قنوات العبور من والى مرافق الميناء وتوفير الحلول قبل استفحالها وتختلف تلك الحلول بطبيعة الحال من ميناء الى آخر وان كانت هناك مؤشرات ثابتة نستخدمها في الحالات الروتينية. وتشمل تلك المؤشرات:

أ ـ طبيعة الميناء ومواصفاته.
ب ـ كثافة حركة المرور

جـ ـ نسبة الحوادث بالميناء
د ـ توفر القوى البشرية في خدمة الميناء.

هذا ويقوم سلاح الحدود في الوقت الحاضر بخدمة أمن الموانىء في سان فرانسيسكو، هيوستون، نيو أورليانز، فالديز (ألاسكا) وستمتد الخدمة قريبا الى ميناء نيويورك وباقي الموانىء الأمريكية تدريجيا

**د ـ سلامة السفن التجارية.**

تهدف عمليات سلامة السفن التجارية الى تقليل حوادث الوفاة أو الاصابة الناجمة عن سوء تصميم أو صناعة السفن التجارية أو سوء استخدامها بمعرفة الشركات الصناعية أو اهمال اطقم البحارة المسئولين عن تشغيلها

بدأت مسئولية سلاح خفر السواحل عن سلامة السفن التجارية منذ سنة ١٨٣٨م كنتيجة لعدة انفجارات وحرائق حدثت على سطح العديد من السفن التجارية الأمريكية وفي عام ١٨٥٢م أصدر البيت الأبيض (الكونجرس) الأمريكي قانونا بضرورة التفتيش على مواصفات السفن الصناعية وترخيص الصالح منها ورفض تشغيل من لا تنطبق عليها المقاييس. وبمضي الوقت اتسعت تلك المسئولية فشملت حماية المسافرين والبحارة، وفي عام ١٩٤٦م أعطيت مسئولية سلامة السفن التجارية بصفة دائمة الى سلطات سلاح خفر السواحل

وبالاضافة الى مسئولية السلاح عن السفن التجارية الأمريكية يقوم السلاح ايضا بالتفتيش على السفن التجارية الأجنبية اثناء تواجدها في المياه الأمريكية الاقليمية او الموانىء الأمريكية وتشتمل سلطات أفراد السلاح أيضا على.

أ ـ التفتيش وتطبيق مواصفات السلامة على أبراج ضخ النفط أو القواعد العائمة الأخرى في الجرف الاقليمي

ب ـ التفتيش وتطبيق مواصفات السلامة على محطات القوى النووية ومرافقها المقامة بداخل المياه الاقليمية.

جـ ـ التفتيش وتطبيق مواصفات السلامة على كافة مستودعات السفن بما في ذلك حق منح رخص التشغيل لسفن نقل البضائع الأمريكية.

د ـ التفتيش وتطبيق مواصفات السلامة على أنواع السفن والنقل البحري الأخرى مثل الحوامات والغواصات الصغيرة المستخدمة في الأبحاث العلمية تحت الماء

هـ ـ مراقبة قواعد تشغيل البحارة على السفن الأمريكية وعلى السفن الأجنبية عند تواجدها في المياه الأمريكية بما في ذلك حل مشاكل هؤلاء البحارة مع قباطنتهم أو المسئولين عن توظيفهم وتشغيلهم

وتدار هذه العمليات بمعرفة ضباط خفر السواحل الملحقين بادارة الموانىء في الولايات المتحدة حيث تسمى أحيانا بمكاتب التفتيش على سلامة السفن التجارية، كما تشمل هذه العمليات ايضا

الانتقال الفوري الى مواقع السفن المصابة او المعطلة لفحص حالتها وتقديم تقرير عنها واتخاذ اللازم نحو نقل بحارتها الى مواقع آمنة ورعايتهم حتى يتم التصرف في أمرهم

**هـ ـ مساعدات الارشاد البحري:**

يعتبر الارشاد البحري من اهم عمليات سلاح الحدود الأمريكي، وتهدف هذه العمليات بالطبع الى مساعدة السفن العابرة للمياه الأمريكية او اعالي البحار، أو الداخلة للموانىء الأمريكية،على تحديد مواقعهم وتحذيرهم من المخاطر الملاحية وتوجيههم الى الطريق الآمن في خطوط ملاحتهم المرسومة حتى الوصول الى مقاصدهم ساليين

ويقوم سلاح خفر السواحل بهذه المهمة بتشغيل مساعدات الارشاد الملاحية المختلفة منها التقليدية كمنارات الارشاد الضوئي أو الحديثة كأجهزة الاتصال الالكترونية الحديثة وأجهزة (البيكون) الصوتى.

ويقوم سلاح خفر السواحل في الوقت الحاضر بدراسة علمية شاملة لتجديد وسائل الارشاد البحري، فمثلا نقوم حالياً بتجربة استخدام عوامات بحرية لارشاد السفن تعمل بالطاقة الشمسية ويمكنها الاستمرار في الارشاد بدون تزويدها بالوقود أو صيانتها لعشرات السنين أو أكثر

**و ـ حماية البيئة البحرية:**

تهدف هذه العملية بصفة اساسية الى رفع مستوى البيئة البحرية باستخدام وسائل منع التلوث وازالة الملوثات من زيوت، مواد خطرة، ونفايات برية أو بحرية

وتنقسم مسئولية سلاح خفر السواحل تجاه مشكلة تلوث البيئة البحرية الى عدة عمليات فرعية هي:

أ ـ التعرف على مواقع التلوث
ب ـ تنفيذ قوانين حماية البيئة واجراءات المنع
جـ ـ مراقبة واستطلاع المسئولين عن التلوث.
د ـ تقويم حوادث التلوث وتحديد خطرها
هـ ـ اتخاذ الاجراءات القانونية تجاه الملوثين

وتحقيقا لهذه المسئولية فقد أنشأ سلاح الحدود مؤخراً مركزاً قومياً للاستجابة National Response Center لتلقي كافة المعلومات عن حوادث التلوث ومن كافة المصادر الممكنة، وقد خصص السلاح رقما هاتفيا مفتوحا لمدة ٢٤ ساعة يوميا لتلقي مثل تلك البلاغات وتجميعها وتحليلها ثم تكليف وحدات السلاح الميدانية لسرعة الانتقال لمواقع التلوث لمعاينتها واتخاذ اللازم على وجه السرعة.

وبالاضافة الى المركز القومي للاستجابة فقد خصصت رئاسة السلاح ثلاث وحدات عمل لمكافحة التلوث البحري تتشكل كل منها من عدة سفن وأفراد مدربين على وسائل التعرف والمراقبة، وقد

خصصت الأولى من هذه الوحدات لخدمة ساحل المحيط الأطلنطي والثانية لخدمة المحيط الهادي، والثالثة لمنطقة الخليج المقابلة لحدود جمهورية المكسيك في جنوب أمريكا الشمالية.

ويقوم سلاح خفر السواحل بالاضافة الى تنفيذ كافة قوانين منع التلوث وضبط السفن والأفراد المسئولين فلدي السلاح في الوقت الحاضر أعداد وفيرة من طائرات الاستكشاف لديها القدرة على تصوير مواقع التلوث وتقديم الأدلة القانونية ضد المسئولين، كما يمكن لهذه الطائرات متابعة السفن المشتبه فيها اذا حاولت التهرب من مواقع التلوث حتى وصول الوحدات البحرية لايقافها وضبط المسئولين على سطحها

وفي مجال الاصلاح البيئي فيقوم سلاح خفر السواحل باستخدام عائمات ذات قدرة على امتصاص المواد الملوثة مثل الزيت او الفضلات الصلبة من مواقع التلوث ونقلها الى أماكن محددة للتخلص منها، كما يقوم السلاح حاليا بتجربة أجهزة صغيرة لقياس التلوث البحري Sensors تثبت في خطوط مستقيمة أو دائرية حول الساحل ويمكنها الكترونيا من قياس تلوث المياه واشعار المركز القومي للاستجابة الذي شرحناه من قبل

**ز ـ البحث والانقاذ:**

تعتبر عمليات البحث والانقاذ من أهم الواجبات الانسانية التي يقوم بها سلاح خفر السواحل وتهدف هذه العمليات الى تقليل

حوادث الوفاة أو الاصابة بين الأفراد والمسافرين بحراً او بين أطقم السفن أو الطائرات التي تحتاج للمساعدة.

ويعتبر نشاط السلاح في هذا المجال نشاطاً تقليدياً إذ اقترن اسم السلاح منذ نشأته عام ١٧٩٠م بعملية البحث والانقاذ، ولايزال السلاح يولي هذا الموضوع أكثر اهتمامه فليس هناك عمل اهم من واجب الانسان ان ينقذ أخاه ويجنبه كوارث الغرق او الحريق بعيدا في أغوار المحيط وكما تذكرون فقد انتجت استوديوهات السينما في هوليود العديد من أفلام الانقاذ البحري مستخدمة في هذا سفن ومعدات سلاح خفر السواحل والكثير من أفراده أيضاً

ويرجع التزام سلاح خفر السواحل بالقيام بهذه العمليات للأسباب الآتية

١ ـ انها عملية انسانية لا يجوز للعاملين بحرا ان يتنصلوا منها
٢ ـ زيادة اهتمام الدول المتحضرة بانقاذ أرواح الأفراد تحت أية ظروف.
٣ ـ زيادة نشاطات النزهة البحرية وخروج الكثيرين للبحار العليا.
٤ ـ انتشار تجارة الصيد وازدياد عدد سفن الصيد في مياهنا
٥ ـ التزايد الكبير في اعداد السفن التجارية وفي اطقم بحارتها على سطحها
٦ ـ حسن استعداد أفراد السلاح وتقدم تدريبهم في هذا المجال.
٧ ـ اختراع الطائرات العمودية وسهولة استخدامها في البحث والانقاذ.

٨ ـ تقدم وسائل الاتصال اللاسلكي بين المفقودين في البحار وقواعد السلاح.

وتقوم خطة البحث والانقاذ التي نقوم بها في سلاح الحدود على تقديم المعونة للسفن والأفراد سواء وجدوا في أعالي البحارأو في المياه الاقليمية، أو في مياه البحيرات الأمريكية المتسعة.

ولتنسيق هذه الخطة الموسعة فقد أنشأ سلاح خفر السواحل مركزا الكترونيا مزوداً بخدمات الكمبيوتر يسمى المركز الالكتروني للانقاذ والمساعدة AMVER في نيويورك، وكما يدل اسمه يقوم المركز بتجميع كافة المعلومات الخاصة بالسفن التجارية الأمريكية والدولية العابرة في مياهنا أو بالقرب منها ورصد خطوط سيرها ومواعيد مغادرتها ووصولها الى مقاصدها، وبالتالي يمكن للمركز الاطمئنان على مسارها والاتصال بها من وقت لآخر خصوصا اذا انقطع اتصال السفينة بالمركز لوقت طويل، كما يقوم المركز في حالة ابلاغه بعطل أحد السفن في موقع ما بتحديد السفن القريبة منها واخطارها لاسلكيا لتغيير اتجاهها والاسراع بتقديم المعونة اللازمة للسفينة المعطلة، كما يقوم مركزAMVER بالاتصال بالسفينة المعطلة للاستفسار عن طبيعة المشكلة ومدى خطورتها وعما اذا كانت هناك اصابات بين الأفراد وعما اذا كان يلزمهم خدمات طبية أو أدوية.

ويقوم مركز Amver بتنسيق عملياته باستخدام عدة وسائل هي الطائرات ذات الأجنحة والعمودية سفن الدوريات قوات الانقاذ.

ويقوم أفراد السلاح القائمون بخدمات البحث والانقاذ بتنسيق خططهم على ضوء تقدير احتياجات الموقف، وتدل احصائيات المركز على استخدام قوارب الانقاذ في ٧٧٪ من الحالات، وسفن الدورية في ٨٪ من الحالات، والطائرات في ١٥٪ من الحالات، وبطبيعة الحال كثيرا ما نقوم باستخدام الطائرات بالاشتراك مع المعدات البحرية الأخرى، نظرا لسرعتها وقدرتها على الاستكشاف والتعرف من مسافات بعيدة.

وتدل احصائياتنا أيضا على أن عمليات البحث والانقاذ قد تزايد عددها مؤخراً بنسبة ٥٪ سنوياً مما يزيد من أعباء القائمين بهذه الخدمة، ونقوم حاليا في سلاح خفر السواحل بدراسة أحدث الوسائل لرفع كفاية الخدمة بأجهزة حديثة لالتقاط رسائل المفقودين والاستدلال على مواقعهم لسرعة التقاطهم واسعافهم